

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى (- حلقة)012) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة العاشرة بعد المئة الثانية ووصلنا الى البيت السابع والثلاثين في القصيدة التسعين. قال المتنبى فلا - [00:00:00](#)

اشاد ولا مشيد حمى ولا مشيد اغنى ولا شائد. فاغتنظ بقوم واهسودوا ما خلقوا الا لغير ذو العدو والحاسد رأوك لما بلوك نابته يأكلها قبل اهله الرائد وخلي زيا لمن يحققه ما - [00:00:20](#)

اكل دام جبينه عابد ان كان لم يعمد الامير لما لقيت منه فيمنه عامد. يقلقه الصبح لا يرى معه بشرى بفتح كأنه فاقد. والامر لله رب مجتهد ما خاب الا لانه جاهد. ومتق - [00:00:40](#)

اتهم مرسله يحيص عن حامض الى صارذ فلا يبيل قاتل اعاديه اقاثما نال ذاك ام قاعد ليت ثنائي الذي اصوغ فدا من صيغ فيه فانه خالد. لويته دملجا على عضد لدولة ركنها له والد. طيب اذا قال في البيت السابع والثلاثين فلا مشاد ولا مشيد حمى - [00:01:00](#)
لا مشيد اغنى ولا شاهد وتروى عند الواحد فلا مشاد ولا مشيد حمى ولا مشيد اغنى ولا شاهد ورواية واحدة ربما يعني لها وجهات كبيرة جدا. ان نون مشيد. هم. اذا قال فلا مشاد. يعني - [00:01:30](#)

مشاد البناء المرفوع العالي اه ولا مشيد وهو الباني نفسه. حمى اي حمى آآ الدولة او حمى وحشودة وسودان من الموت. ولا مشيد والمشييد المطلي بالشيد وهو الجص او الكلس ها اغنى اي اغنى عن آآ عن الهزيمة والسودان امام عضد الدولة او عن - [00:01:50](#)
موتي او عن اسره او عن طلبه الادراك واللاحق به. فلا مشاد لا القصور ولا الحصون ولا الجنود ولا البناء المطلي باللون الابيض ربما كناية عن الاستسلام يريد المتنبى ان - [00:02:19](#)

حمى هذا الملك الهارب وهو سودان وهو ملك الديلم عدو عضد الدولة. ولا مشيد اغنى ولا ده شائد ولا من شاد هذا القصر اي ولا حتى العقل الذي فكر في ان يحميه بحصن منيع - [00:02:39](#)

وفي القرآن الكريم وبئر معطلة وقصر مشيد فالمشييد المبني بناء مرتفعا عاليا او المطلي اه بالشيت. اللي هو الجص او الكلس لان لو قال ولا مشيد حمى يعني ولا من اشاد الحمى - [00:02:57](#)

فتكون هنا حمى اسم او تكون هنا حمم اسم او تكون اسما عفوا فيقول فلو قال فلا مشاد ولا مشيد حما ولا من شاد هذا البناء او فلا مشاد ولا مشيد حمى تصبح فعلا اي حماه من الموت. ولا - [00:03:18](#)

نشيد اغنى لو بدك تخليها فعل بتتناسب مع اغلى حماة واغنى. او مشيد حمى اي من شاد هذا الحمى اي من شاد هذا البلاء كلاهما وارد وكلاهما الروايتان موجودتان عند القدماء - [00:03:38](#)

يعني ما فيش داعي نخوض فيه اكثر من ذلك. ثم قال في البيت الثامن والثلاثين فاغتنظ. هم. فاغتنظ بقوم واحسود ما خلقوا الا لغيبظ العدو والحاسد. يخاطب ملك الديدن فيقول له فاغتنظ بقوم من هم القوم؟ جيش عضد الدولة. واهسودوا هذا منادى مضخم. ايوا -

[00:03:52](#)

فبناه على الضم لانه ايش؟ علم هو. فبناه على الضم من بعد الترخيم. اه فحذف الالف والنون او حذف الذال والالف والنون اخر ثلاث حروف. ويجوز ان تحذف اخر حرف او اخر حرفين او اخر ثلاثة غالبا يعني تبقي على نصفها على الاقل. اه فهذا نداء مرخم زي

افاطمو - [00:04:13](#)

مهلاً بعض هذا التذلل في آآ معلقة امرئ القيس. فقال له فاكتمظ بقوم فليملاً الغيظ قلبك بسبب هذا الجيش هؤلاء الناس يوحشوا له يعني يا وحشودوا ما خلقوا اي القوم. واهسودوا بالنص جاية. نداء كان كان يمكن ان يقول يا يا - [00:04:33](#)

يعني هيك كان يريد ان يقول يا وحسود اغتمظ بقوم ما خلقوا اي لم يخلق هذا القوم الا لغيظ العدو والحاسد. ما خلقهم الله الا لكي يغيظوا قلوب الاعداء وقلوب الحاسدين. وكأنه يشير الى قوله تعالى ولا يطأون موطئنا يغيظ الكفار ولا - [00:04:53](#)

ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. هم. فهم يغيظون الاعداء. فيقول هذا جند. هؤلاء جنود من جنود الرحمن او الجيش عاضد الدولة جيش مصطفى هويكا فيقولون قاتل على العقيدة فاغاض العدو. هم - [00:05:13](#)

ثم قال في البيت التاسع والثلاثين رأوك لما بلوك نابته يأكلها قبل اهلها الرائد قال رأوك نابته لما بلوك يعني لما اختبرك اما يكون الاختبار من جندك او من جيش عضد الدولة. اما - [00:05:32](#)

اختبروك رأوك نباتا رأوك نابته مفعول به ثان لرأوك. لما بلوك لما اختبروك مش هيك في القرآن الكريم ونبلوكم بالشر والخير فتنة اه نبلوكو نختبركم اذا قال لما اختبروك وفحصوك اما جندك واما جند عضو الدولة رأوك نبات بسيط جدا. اه بانداس بالرجلين. ما لك تلك - [00:05:50](#)

ملك تلك العزيمة ها يهون المتنبى من شأنه السودان. قال يأكلها قبل اهله الرائد يعني يأكلها الرائد قبل اهله. يعني هو الرائد شو معنى الرائد؟ في الحديث بالمناسبة قال صلى الله عليه وسلم الرائد لا يكذب اهله - [00:06:14](#)

ومن هو الرائد؟ الرائد الذي يرتاد الاماكن يعني يتقدم قومه فيبحث لهم عن الكلاً اللي هو الطعام او العشب او مساقط الغيث الامكنة التي يمكن ان يعيش فيها الناس التي يسقط فيها المطر وتنبت ينبت فيها الزرع. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الرائد الذي يتقدم - [00:06:33](#)

قوم لا يكذبهم يقول لهم الحقيقة لكنه هنا المتنبى اشار الى الحديث وقال كأنه وكأنه قال ان هذا الرائد وهو ملك اه الديلم وهو سودان قد كذب قومه. اذ ايش؟ اذ لم يكن الا نباتا يداس ثم لما تقدم القوم اكل الطعام قبلهم. فاكل ما وجد - [00:06:53](#)

ولو كان قليلا ها؟ قال يأكلها قبل اهله الرائد. فاو ان يكون الرائد المقصود به آآ عضد الدولة وجيشه. فهؤلاء المرتادون الصادقون الذين ياكلون وهسودان وجيشه وجنده ودولته قبل ان يأكلها - [00:07:13](#)

اي احد اخر رأوك لما بلوك نابته يأكلها قبل اهل الرائد ثم قال في البيت الاربعين ناطب عضد الدولة آآ يخاطب السودان قال له وخلي زيا يبقى في الملكوت اتركوها مشلحة روح روح كن من السوق من الناس العاديين خليك جبان ما حدا يعرف عنك لانك انت لست على مستوى ان تكون ملكا - [00:07:34](#)

وخلي زيا لمن يحققه لمن يكون على قدره وعلى مقامه فليس مقامك مقام ملوك فاترك لباس الملوك للملوك وكن سوقة او كن نكرة فلا احد يعني يعطيك قيمة وخلي زيا لمن يحققه ما كل دام جبينه عابد - [00:08:00](#)

يعني ليس كل من دما جبينه لكثرة السجود عابدا. طبعاً هون بتطلع العلامة هذه علامة السجود. فقال لك ليست هذه علامة على ان ها ان الانسان في عابر قد يكون لص واصطنعها صناعا وقد تكون خلقة وقد تكون شيه اخر. فلا تظن ان كل من لبس ثياب الملك - [00:08:23](#)

صار ملكا كما لا تظن ان كل من برزت علامة السجود في جهته كان عابدا. والله يعني حكمة. فانت لا اذ يريد ان يقول لا تتخدع بالمظاهر. فالمظاهر قد تخدع واحيانا يتزىي آآ ايش قال؟ المتنبى قال بيت عظيم بالمعنى - [00:08:43](#)

قال وقد يتزىياً بالهوى غير اهله ويستصحب الانسان من لا يلائمه يعني يلبس لباس الهوى وانت مش قد ايش مشاكل الاغنية حتى تقول يا اذا ما كنتش على بمعنى اذا ما كنتش على على قدر المحبة او الحب ليش - [00:09:03](#)

فهو بيقول لك وقد يتزىي بالهوى غير اهله. يعني يلبس لباس الحب غير اهل الحب مم اما انهم يوقعون انفسهم في المشاكل لانهم على ليسوا على ذلك المستوى. اه او انهم يعني ايش منافقون اه اه لصوص اه - [00:09:21](#)

اه يتخذون من ثياب الحب ثياب الملك يعني اه شيئا او زيا يخشي حقيقتهم. اه وقد يتزين بالهوى غير اهله ويستصحب الانسان من

لا يلائمه. مم طيب اذا ما كل دام جبينه عابد؟ ثم قال في البيت الواحد والاربعين ان كان لم يعمد الامير لما لقيت منه فيمنه عمد. يعني
[00:09:38](#) -

لكان الامير وهو عاضد الدولة لم يعمد الى قتالك. اذ انك انت الذي ابتدأت هذه المهزلة. اه او هذا الرأي الفاسد الذي عن عقل فاسد
وانت عدو نفسك كما قلنا في شرح في الحلقة السابقة فلم يعمد الامير الى قتالك بل انت الذي عمدت الى قتاله فيمله - [00:10:03](#)
اه اي سعده وحظه الجميل وبركته وخيره عامد فانت قتيل سعد لا قتيل سيف انا يعني انت الذي ابتدأت الحرب فهو لم يعمل للحرب
لينتصر بل انتصر بابتدائك لا بابتدائه او انت هربت من وجده. فانت قتلت بسيف - [00:10:23](#)
الهرب فنعت بانك جبان وهو انتصر بهريك. قال الرسول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر فهذا باختصار ان يهرب
من امامك العدو انتصار نصرت بالرعب من مسيرة شهر - [00:10:49](#)
في معركة تبوك طيب ثم قال في البيت الثاني والاربعين يقلقه الصبح لا يرى معه بشرى بفتح كأنه فاقده. من الذي يقلقه؟ عضد دولة
ما الذي يقلقه فوق الصبح لماذا الصباح جميل اصلا؟ صباح التفاؤل. الصباح بداية جديدة. قال لا. اذا الصباح لم يأتي له بشرى اه -
[00:11:07](#)

اقول انه قد انتصر على عدو ما في معركة ما في بلد ما فانه يعيش ذلك اليوم قلنا كأنه فقد حبيبا او عزيزا عليه كأنه امرأة ثكلى كأنه
امرأة فاقدة. قال يقلقه الصبح لا يرى معه اي لا يرى مع الصبح. بشرى بفتح - [00:11:30](#)
اي بشرى تأتيه بفتح جديد كأنه فاقده كأنه امرأة يحزن ويقلق كأنه امرأة فقدت ابنها الحبيب او عزيزا عليها. ثم قال في البيت الثالث
والاربعين والامر لله. يعني الله الذي يصرف الامور. طبعا هذه ربما العبارة بالنص في القرآن الكريم. قل - [00:11:50](#)
ان الامر كله لله في القرآن الكريم. والامر لله ثم قال حكمة رب مجتهد ما خاب الا لانه جاهد. يعني مجتهدا ما خاب الا بعد اجتهاد.
طبعا اما انه يقصد وهسودان انه اجتهد في قتال آآ في قتال عضو الدولة فخاب في هذا الرأي وفي هذا الاجتهاد - [00:12:10](#)
فاتي عليه وبالا وان آآ انقلب الامر عليه آآ هزم في هذه المعركة او يقصد عضد الدولة يريد ان يقول ان انه اجتهد لكنه لم يستطع
حضور المعركة لامر ما. فلربما اجتهاده لم ينجح مسعاه في حضور المعركة - [00:12:34](#)
وطبعا اه هذا المعنى مرتبط ايضا بمعنى ديني ذكره علي ابن اطلب رضي الله عنه. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله اذا لم
يكن من الله للفتى بيت شعر. اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده. يعني اجتهادك قد يقضي عليك. مع انه انت
تبغي من وراء اجتهاد - [00:12:54](#)

ان تحصل ما تريد. لكن اذا ما كانش في عون من الله للفتاة فاوله. فكأنه هذا البيت لما قال والامر لله تماما يعني معناه علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه - [00:13:14](#)
لانه طبعا ايش؟ هنا هذا استفادة من المتنبي او للمتنبى من علي بن ابي طالب. هم. والامر لله رب مجتهد ما خاب الا لانه اجاهد ثم
قال في البيت الرابع والاربعين ومتق والسهام مرسله يحيص عن حامض الى صارده. ومتق يعني ورب - [00:13:27](#)
متقن فهيباوي العطف ومتق معطوف على مجتهد اي ورب مجتهد. والسهام مرسله. هل الواو واو الحل والسهام مبتدأ مرسله خبر
المبتدأ والجملة الاسمية في محل منصب حال. فقال لك رب انسان يتقي السهام والسهام نازلة عليه. يحيص يعني يحيي - [00:13:47](#)
ايد يميل عن حامض والحامض السهم الضعيف الذي اذا رماه صاحبه او راميه سقط بين يدي الرامي. يعني ايش؟ ضعيف جدا ما
تجاوز متر ولا مترين ها الى صارت يعني هذا الانسان الذي اتقى السهام هرب من سهم هو يظن انه سينجو من الموت لكنه هرب من
سهم ضعيف - [00:14:07](#)

اذ ان سقط بين يدي راميه الى سارد والصارده السهم النافذ المصيب. فكان يقول لك انت لا تستطيع ان تهرب من قدر الله. فيا اه فاذا
هربت من السهام المرسله فكأنما تهرب من سهم ضعيف الى سهم يصيبك فينزل بك الموت. وطبعا كنا - [00:14:27](#)
عن الموت بالسهم او كن عن قدر الله بالسهم. وسهام الله وقدر الله نازل وكأنه يريد ان يقول ان قدر الله نافذ ومصيب حتى لو هرب
وكانه ايضا يشير الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله. ومتق والسهام مرسله - [00:14:47](#)

ان يحيصوا عن حابض الى سارد. ورواها الواحدي ومتق والسهام مرسله يحيد عن حابض الى صارد ويحيض ويحيص بمعنى واحد. ثم قال في البيت الخامس والاربعين فلا يبلغن القاتل اعاديه اقاوما نال ذلك ام قاعد؟ فلا يبالى يعنى فلا يبالى. وهذا يعنى الجواز لازم يقول فلا يبالى - [00:15:07](#)

الا الناهية فيجب ان يحذف حرف العلة في اخر الفعل المعتل الفعل المضارع المعتل الاخر. فيقول فلا يبالى لكنه ايش؟ سكن اللام والالف اللينة ساكنة ايضا فحذف الاخف حذفت الالف فصارت فلا يبل. والمقصود فلا يبالى. قاتل اعاديه ها يعنى آ لا تبالى ايها - [00:15:32](#)

الذي قتلت اعاديك قاتل اعاديه واعاديه فاعل لاسم الفاعل. قاتل اسم فاعل منون نكرة فيعمل عمل الفعل. فلا يا من قتلت اعاديك ومن يقصد بمن قتلت اعاديك؟ يقصد عضد الدولة. لا تبالى. اقاوما نال ذلك ام قاعد؟ اقاوما في - [00:15:52](#)

الحربي اي كنت شاهدا في الحرب نلت ذلك الشرف ام قاعد قاعد عنها؟ اه يعنى انت لا تبالى بما جاءك من المجد سواء اشتركت في الحرب يريد ايضا ان يعتذر عنه مرة اخرى عن عدم اشتراكه في الحرب. سواء اشتركت في الحرب ام لم تشترك فيها. وكأنه ايضا يشير الى قوله - [00:16:12](#)

المتنبي قال هذا المعنى من قبل او من بعد يعنى في ابياته قال ولست ابالي بعد ادراكي العلا اكانت تراثا تناولت ام كسبا. المهم اني في النهاية نلت ما اردت في بيت الثاني المتنبي. وهنا ايضا نلت ما اردت من قتل اعادي - [00:16:32](#)

انتصار عليهم سواء اشتركت في المعركة ام لم اشترك فيها. ثم قال في البيت السادس والاربعين ليت ثنائي الذي اصوغ فدى من صيغ فيه فانه خالد يتمنى ان يكون ثناؤه القصائد التي يمدح بها الذي اصوغ التي امدح بها عضد دولة في - [00:16:52](#)

ان تكون فداء من صيغ فيه وهو عضد الدولة فانه خالد. طبعها هون ملبسة. من الخالد؟ الثناء اه المدح ام الممدوح ولعل الباس هنا يريده المتنبي وان كان في باطنه يريد ان يقول ان ثنائي هو الخالد ليس الممدوح. الممدوح سيموت بعد يوم او بعد سنة او بعد عشرين سنة - [00:17:12](#)

سيموت على اية حال ولكن الشاعر لن يموت فانه خالد على الاغلب لا عائدة على ثنائي اي على قصائدي فانها خالدة. وهذا يتناسق ويتساق ويندغم ويندمج مع نفسية المتنبي. ثم قال في البيت السابع والاربعين وهو البيت الاخير لويته هذا الثناء يعنى صنعته جعلته لو - [00:17:32](#)

اسوارة او الدوبلج لويته دملج. والدملج الحلي في يد المرأة وهو السوار. لكن يوضع للعضد يكون للعضد ولا يكون يعنى ساعدي او عند مفصل الكف. مم. يكون للعضد لويته دملج على عضد واختار الدلج ليس السوار لانه مناسب للعضد. وهذي اسمها عضد الدولة - [00:17:55](#)

لويته دملج على عضد اه يعنى صنعت هذا الثناء كأنه ذهب مصفى على عضد عضد الدولة عضد لدولة ركنها ويقصد اباه. لانه لان اباه اسمه ركن الدولة. ركنها له والد. اذا - [00:18:15](#)

ان بهذا البيت السابع والاربعين نهي هذه القصيدة التسعين في هذه الحلقة العاشرة بعد المئتين التقييم ان شاء الله تعالى مع قصيدة قصيدة في الحلقة القادمة. الحلقة الحادية عشرة بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله - [00:18:35](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:51](#)